

بحار الأنوار

[276] يا كميل قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي قولا والمهاجرين والانصار متوافرون يوما بعد العصر يوم النصف من شهر رمضان قائم على قدميه فوق منبره: علي [مني] وابنائي منه والطيبون مني وأنا منهم وهم الطيبون بعد امهم، وهم سفينة من ركبها نجي ومن تخلف عنها هوى الناجي في الجنة والهاوي في لظى. يا كميل الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. يا كميل على ما يحسدوننا والله أنشأنا قبل أن يعرفونا فتراهم بحسدهم إيانا عن ربنا يزيلونا. يا كميل من لا يسكن الجنة فبشره بعذاب أليم وخزي مقيم وأكبال ومقامع وسلاسل طوال، ومقطعات النيران ومقارنة كل شيطان. الشراب صديد، واللباس حديد، والخزنة فظظة (1) والنار ملتهبة والابواب موثقة مطبقة ينادون فلا يجابون ويستغيثون فلا يرحمون، نداهم يا مالك ليقص علينا ربك قال: إنكم ما كنتم لبق جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون. يا كميل نحن والله الحق الذي قال الله عز وجل: "ولو اتبع الحق أهوائهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن". يا كميل ثم ينادون الله تقدرت أسماؤه بعد أن يمكنوا أحقابا جعلنا على الرخاء فيجيبهم "اخسؤا فيها ولا تكلمون". يا كميل فعندها يئسسون من الكره، واشتدت الحسرة، وأيقنوا بالهلكة والمكث جزاء بما كسبوا عذبوا. يا كميل قل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين. يا كميل أنا أحمد الله على توفيقه إياي، والمؤمنين على كل حال. يا كميل إنما حظي من حظي بدينا زائلة مدبرة، فافهم وتحطى بآخرة باقية ثابتة.

(1) اللفظ: الغليظ، السئ الخلق.